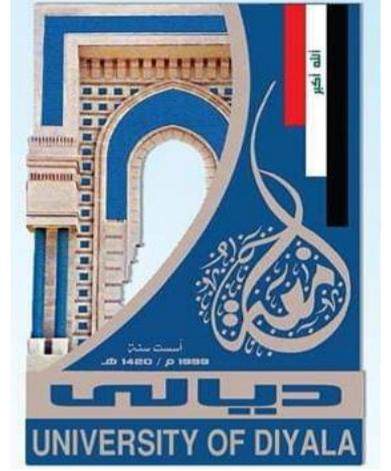


وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الإسلامية



## المنهج النبوي في تربية الأطفال

بحث مقدم الى

الى مجلس كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى قسم اصول الدين  
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

تقدم به الطالب

علاء عبد الوهاب أحمد قصاب الزيدي

إشراف

م.م عمار ابراهيم صالح

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ  
مَا يُؤْمَرُونَ }

[التحريم: الآية 6]

جاء في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال: ( اتقوا الله و اعدلوا بين أولادكم).

[رواه البخاري ومسلم]

كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رديف النبي صلى الله عليه  
وسلم يوما على دابة وهو غلام, فخصه بدرس يعده أهل العلم من  
أمهات العقيدة الإسلامية: ( يا غلام, إني أعلمك كلمات : احفظ الله  
يحفظك , احفظ الله تجده تجاهك. وإذا سألت فاسأل الله , وإذا  
استعنت فاستعن بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك  
بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك , وإن اجتمعوا على أن  
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رُفعت الأقاليم  
وجفت الصحف )

[رواه الترمذي]

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برويتك

(الله جل جلاله)

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

(سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم) ونصح الأمة

إلى وطني

وشعبي الصامد ... وشهداء الأرض ..... والمدافعين عنك

(لك العراق وشعبها الصامد)

إلى من ترك في نفسي ... وذاكرتي .... وحياتي ... أجمل معنى الحب والحنان والأمل

والإرادة (والدي الغالي)

إلى من ربطني وساهمت في تنشئتي إلى ينبوع الكفاح والصبر أم الأسرى

(والدي الغالية)

لإخواني وأخواتي الأعزاء... لكل الأقارب ... والإحياء ... والأصدقاء الأوفياء ... ولكل من

ساهم وساعد وقدم كل ما يستطيع لإتمام وانجاز بحثي

لكل هؤلاء

اهدي إليهم هذا العمل المتواضع

## الشكر والإمتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين " سيدنا محمد " وعلى آله

وصحبه وسلم

أما بعد .

لا يسعني وأنا أنهي الكلمات الأخيرة من بحثي، إلا أن اسجد لله شكراً ونحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق

بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد سد الخطف وشرح الصدر ويسر الأمر فله الحمد كله واليه يعود الفضل كله.

وهنا اتوقف ابتداء مع استاذي الفاضل (م.م عمار ابراهيم صالح) الذي كان لها الدور الأكبر والاثر الاعظم في اعداد البحث ... فكراً وتنظيماً وتوجيهها فله كل الشكر وسيبقى توجيهاته القيمة... نبراساً ينيّر طريق مسيرتي العلمية وحياتي الاكاديمية. كما يسعدني أن اتوجه بجزيل شكري لرئيس واعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة البحث. واشكر جميع اساتذته القسم الافاضل لسعه صدرهم وعظيم صبرهم في اجابة كل استفساراتي واسئلتني لهم وملاحظاتهم القيمة لي طيلة مدة بحثي.

وختاماً اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما فيه خير لهذه الامة وان يزيدنا علماً وايماناً.



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل، والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

مما لا شك به ولا ريب بأن من أهم مراحل التربية هي مرحلة الطفولة، لأنها مرحلة خصبة لزراعة الأفكار وغرس القيم، فعندما يُولد الطفل يُولد على الفطرة السليمة مهياً لأن يتلقى كافة الأفكار الغث منها والسمين، وتكون الفرصة متاحة لكل من يرغب بأن يملأ صحيفة هذا الإنسان البريء الصافي من كل شائبة وذنس، ويكون الطفل في هذه المرحلة المهمة الخطيرة على مفترق أهم طريقين في هذه الحياة، وهما طريقا الخير والشر ولكل طريق أهله ودعائه، والصراع بينهما قديم يقدم هذا العالم فهما على طرفي نقيض دناءة ورفعة جنة ونارا، وهنا يأتي دور الأهل بتوجيه الطفل إلى أحد الطريقين، لقد بيّن الإسلام هذه الحقيقة ونبه إلى خطورة هذه المرحلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يُولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" ولم يُذكر الإسلام في هذا المقام لأن الإسلام هو دين الفطرة، فالطفل في هذه المرحلة كوردة جميلة غرسها صانعها في بستان كبير على جوانبه القاطفون، الذين ينتظرون اللون الجميل والرائحة الذكية العبقة التي تشرّب لها الأعناق وتشخص لها الأبصار وتهواها القلوب فسرعان ما يتسابق إليها العاشقون، وهنا يأتي دور الصانع والمالك فإما أن يعظّمها ويهدّيها لمن يستحقها ويعطيها حقها فتزداد عنده جمالاً وعبقاً، أو يهينها ويملكها لمن يبخسها حقها ويحوّلها إلى حطيم تذرره الرياح، ولا يبقى منها سوى الأشواك المؤذية التي تتعطش إلى لذع الأيدي التي تمتد إليها بمجرد للمس.

دعونا نتعرف على هذا المنهج المحمدي العظيم الذي يجهله الكثير من المسلمين، فذهبوا إلى مناهج غريبة عجيبة يبحثون بها عن تربية صالحة لجيل هذه الأمة، ومن العجب العجاب أن يلجأ المسلمون إلى برامج تربوية غريبة وشرقية يكاد سمها يبين للأعمش الذي لا يبصر ولا يرى، ولا يبحثون عن نهج نبينهم الأعظم الذي استطاع أن ينشئ جيلاً هزّ أركان الأرض الأربعة واعترف له بذلك أعداؤه قبل أتباعه، بل غاص العدو في تفاصيل نهجه ليرى كيف استطاع أن يبني هذه الأمة العظيمة التي سادت الأمم لقرون طويلة، وستبقى ظاهرة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

بعد هذه المقدمة فقد ارتأينا ان نكتب في هذا الموضوع فأسمينا بحثنا :

{ المنهج النبوي في تربية الأطفال }

**أهمية البحث:**

أ\_ من المؤمل أن تحقق هذه الدراسة أهمية كونها ستدعم الأدب التربوي الإسلامي، والذي يشكل رصيда لأولياء الأمور، وكل من يتصدى للعملية التربوية، ومعلمي التربية الإسلامية والباحثين في مجالاتها،

ب\_ وستفتح المجال لمزيد من الدراسات التي تبحث في المبادئ التربوية المختلفة في السنة النبوية.

**مشكلة البحث:**

تعتبر تربية الأطفال في ضوء عالم متغير من التحديات التي لا يمكن تجاهلها، فاستخدام التكنولوجيا، والانفتاح على العالم، وما أعقب ذلك من آثار العولمة، كلها أمور تدعو لتبني فلسفة واضحة في تربية أبنائنا، وتبني سياسة تربوية تركز على تعاليم ومبادئ دين الإسلام الحنيف، والانطلاق منه للتمكن من مواجهة التحديات سواء أكانت تربوية، أم ثقافية، أم اجتماعية، وبعد تطبيق المنهج النبوي من خلال السنة المكرمة والأحاديث الصحيحة من

أنجح السبل لتحقيق ذلك، ولهذا جاءت هذه الدراسة بعنوان " المنهج النبوي في تربية الأطفال وهي تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي المبادئ التربوية النفسية التي تراعي في تربية الأطفال؟

2- كيف راعت السنة النبوية المبادئ التربوية النفسية في تربية الأطفال؟

3- ما أهمية استخدام هذه المبادئ النبوية في تربية الأطفال؟

**هدف البحث:** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المبادئ التربوية في السنة النبوية وأهمية استخدامها في تربية الأطفال.

**منهاج البحث:**

اتبعت المنهج الوصفي في وصف المفهوم التربوي، وتفصيل عناصره، ثم استقراء سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم- بأنواعها، وتأصيل وجود هذا المفهوم في السنة النبوية، وكيف اهتم الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبل كل الإتجاهات والنظريات والمدارس التربوية بتلك المبادئ.

**خطوات البحث:** تمهيد:-

**المبحث الأول:**

١\_المطلب الأول: الأبناء نعمة عظمية.

المطلب الثاني: تربية الأبناء والذرية من أهم الواجبات الشرعية.

المطلب الثالث: ثمار الوالد الصالح.

**المبحث الثاني:**

١\_المطلب الأول: رعاية الولد باختيار الأم الصالحة.

المطلب الثاني: طلب الذرية الصالحة من الله الكريم.

المطلب الثالث: اختيار الأسم الحسن والكنية الطيبة.

**المبحث الثالث:**

١\_المطلب الأول: التربية بالحب.

٢\_المطلب الثاني: التربية بالرفق واللين.

٣\_المطلب الثالث: التربية بالقدوة الحسنة.

## المبحث الأول:

### نعمة الأبناء وكيفية شكرها:

#### المطلب الأول: الأبناء نعمة عظيمة:

١\_ الأولاد نعمة وهبة من الله تعالى:

إن من أعظم النعم على الإنسان نعمة الولد الصالح، ومن أراد أن يدرك حقيقة هذه النعمة فليُنظر إلى حال العقيم الذي لا ينجب، تجده يبذل كل شيء من أجل الحصول على الولد.

قال تعالى: {لِلّٰهِ مَلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقْ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَآءُ اِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَآءُ الذَّكَوْرَ \* اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَآءُ عَقِيْمًا اِنَّهُ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ} [ الشورى 49-50]

قال السعدي في تفسيره:

( هذه الآية فيها الإخبار عن سعة ملكه تعالى، ونفوذ تصرفه في الملك في الخلق لما يشاء، والتدبير لجميع الأمور، حتى إن تدبيره تعالى، من عمومته، أنه يتناول المخلوقة عن الأسباب التي يباشرها العباد، فإن النكاح من الأسباب لولادة الأولاد،

فإن الله تعالى هو الذي يعطيهم من الأولاد ما يشاء. فمن الخلق من يهب له إناثا، ومنهم من يهب له ذكورا،

ومنهم من يزوجه، أي: يجمع له ذكورا وإناثا، ومنهم من يجعله عقيما لا يولد له.

{ إِنَّهُ عَلِيْمٌ } { بکل شیء } { قَدِيْرٌ } { على كل شيء،

فيتصرف بعلمه وإتقانه الأشياء، وبقدرته في مخلوقاته. (١).

ولهذا فإن طلب الولد من الله كان يصدر بصيغة الهبة كما قال زكريا عليه السلام: ( رب هب لي من لدنك ذرية طيبة) (آل عمران: ٣٨)، وكما قال إبراهيم عليه السلام:

( رب هب لي من الصالحين) (الصافات: ١٠٠).

٢\_ الأبناء أطيب الكسب وأفضل الرزق:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: (إن أولادكم من أطيب كسبكم). (٢)

إن الشكر الحقيقي على نعمة الولد هو إتقان التربية، وتأديبهم وتهذيبهم وتعليمهم العلوم النافعة في الدنيا والآخرة، فإن أبلغ الشكر هو شكر العمل، قال الله تعالى: ( اغْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيْلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُوْرُ ) (٣)

فأعظم الشكر يكون بالعمل واستخدام النعمة على وجه يرضي الله تبارك وتعالى.

١\_ تفسير السعدي (١-٧٦٢).

٢\_ صحيح الجامع الصغير (١٤٨٧).

٣\_ سورة سبأ الآية ١٣.

## المطلب الثاني: تربية الأبناء والذرية من أهم الواجبات الشرعية :

أوجب الإسلام على الوالد تربية أبنائه تربية إسلامية حسنة، ويدل على ذلك جملة من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة:

أما النصوص من كتاب الله تعالى فمنها: قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } (١).

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه له في هذه الآية: (علموهم، وأدبوهم). (٢)

وقوله تعالى: { وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى } (٣) والمعنى: "أي: حث أهلك على الصلاة، وأزعجهم إليها من فرض ونفل. والأمر بالشيء أمر بجميع ما لا يتم إلا به، فيكون أمرا بتعليمهم، ما يصلح الصلاة ويفسدها ويكملها". (٤)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ( يجب عليه أن يأمر بذلك كل من يقدر على أمره به). (٥)

ومن نصوص السنة النبوية : عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته). (٦)

وجه الدلالة: "والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته" فهو مسئول في الدنيا عن تعليمهم وتربيتهم، ومسئول عنهم في الآخرة، هل حفظ الأمانة أم ضيعها؟!

عن معقل بن يسار له قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يخطها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة). (٧) وعن أنس ، عن النبي ﷺ قال: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته). (٨) قال العلامة ابن بطال لله: (ينبغي تدريب الصبيان على جميع شرائع الإسلام، وحضورهم مع الجماعات ليستأنسوا إليها، وتكون لهم عادة إذا لزمهم، وإذا ندبوا إلى صلاة الجنازة، ليدربوا عليها). (٩)

١\_ سورة التحريم، الآية ٦.

٢\_ تفسير الطبري (١٠٣-٢٣).

٣\_ سورة طه، الآية ١٣٢.

٤- تفسير السعدي (٢٣٥٧-٤).

٥\_ مجموع الفتاوى (٢٧٧-٣٢).

٦\_ صحيح البخاري (٨٩٣).

٧\_ صحيح البخاري (٧١٥٠).

٨\_ صحيح البخاري (١٥٦٢).

٩\_ شرح صحيح البخاري (٣٠٤-٣).

## المطلب الثالث: ثمار الوالد الصالح:

قطف الثمار بتربية الأبناء الأبرار:

إن لصالح الأبناء وحسن تربيتهم ثمارا وفوائد جليسة، يتحصل عليها المرابي، وذلك من شأنه أن يحفز الآباء ويدفعهم إلى إتقان التربية، ورفع مستوى المعايير التربوية.

وتبقى شجرة التربية الحسنة مثمرة حتى بعد ما يفارق الوالدان الدنيا، قطف الثمار بتربية الأبناء الأبرار، عندما ينجح والدان في تربية طفلها تربية حسنة، فإنه يكون مصدر فخر وسرور لهما، وهذه جائزة من أعظم جوائز التربية وثمره من أفضل ثمارها.

فعن أبي هريرة عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له). (١)

جاء في تحفة الأحوزي: [قيد الولد بالصالح؛ لأن الأجر لا يحصل من غيره، وإنما ذكر دعاءه تحريضا للولد على الدعاء لأبيه]. (٢)

وعن أبي هريرة عنه قال قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: أنى هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك). (٣)

قلت: لو لم يرد في فضل التربية وثوابها إلا هذا الحديث لكفي! عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: مرابط في سبيل الله، ومن عمل عملا أجري له مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له). (٤) وعن أبي سعيد الخدري عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان له ثلاث بنات، أو بنتان، فأحسن صحبتهن واتفق الله فيهن؛ فله الجنة). وفي رواية: (فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن؛ فله الجنة) وفي رواية: (من عال ثلاث بنات فأدبهن ورحمهن وأحسن إليهن فله الجنة). (٥)

جاء في عون المعبود: [(من عال ثلاث بنات) أي تعهدن وقام بمؤنتهن (فأدبهن) أي بآداب الشريعة وعلمهن (وأحسن إليهن) قال المناوي: أي بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) أي دخوله مع السابقين]. (٦)

١\_ صحيح مسلم (1631).

٢\_ تحفة الأحوزي (5 22 / 4).

٣\_ صحيح الجامع الصغير (16 17).

٤\_ صحيح الجامع الصغير (22 24 7).

٥\_ صحيح الترغيب والترهيب (1973).

٦\_ عون المعبود (38 / 14).

## المبحث الثاني:

### تربية الطفل قبل ولادته، وعند ولادته:

#### المطلب الأول: رعاية الولد باختيار الأم الصالحة:

حرص الإسلام على تحري الأسباب التي تساهم في تربية الأبناء تربية حسنة سليمة، كخطوة تمهيدية قبل مجيء الأبناء إلى الحياة الدنيا، وقد شرع لذلك جملة من الأمور، أهمها: اختيار الزوجة الصالحة، فأرشد الشرع الحكيم الرجال إلى اختيار الزوجة ذات الدين، حرصاً على سلامة النطفة ونقائها وسلامتها الدينية والدنيوية.

قال رسول الله ﷺ: (تخيروا لنطفكم، فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم). (١)

فالنبي ﷺ يرشدنا إلى اختيار الزوجة الصالحة؛ لأن الابن يتأثر بطبع أمه وصفاتها، يقول العلامة المناوي في شرحه للحديث: (فإن الولد ينزع إلى أصل أمه وطباعها، قيل: ويدخل فيه اختيار المرضعة في أصلها وأهلها وخلقها). (٢)

وقد حذر العلماء من استرضاع الحمقاء، وهي: "خفيفة العقل. ووجه النهي أن للرضاع تأثيراً في الطباع، فيختار من لا حماقة فيها ونحوها". (٣)

قال عبد الرحمن بن قاسم في هذا الصدد: [للرضاع تأثير في الطباع، فيختار من لا حماقة ونحوها فيها، وسيئة الخلق، ونحو ذلك في معنى الحمقاء، فدل الحديث على كراهة ذلك].

وحكى القاضي: [إن من ارتضع من امرأة حمقاء خرج الولد أحق، ومن ارتضع من سيئة الخلق تعدى إليه]. (٤)

وعن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك). (٥)

لأن الزوجة ذات الدين تحسن العشرة، وتحسن التربية، وتتقن صناعة الجيل الرباني الفريد، الذي يكون لوالديه ولأمته قرة عين. \*\*\* ولهذا أعجبتني قصة يحدثها أحد الدعاة حيث قال: (جاء والد لأحد الحكماء وقال له: أريد تربية ابني، فماذا أفعل؟ قال الرجل الحكيم: كم عمره؟ قال الوالد: شهر، فأجاب الحكيم: لقد تأخرت كثيراً، كان ينبغي عليك أن تحسن تربيته قبل أن يولد).

١\_ السلسلة الصحيحة (1067).

٢\_ فيض القدير (237 / 3).

٣\_ سبل السلام (318 / 2).

٤\_ حاشية الروض المربع (106 / 7).

٥\_ صحيح البخاري (5090).

## المطلب الثاني: طلب الذرية الصالحة من الله الكريم:

أحرص أيها الأب على الدعاء الخالص بأن يرزقك الله تعالى ولداً يكون قرة عين لك، فإن هذا من أقوى الأسباب التي تعين على صلاح الولد وحسن تربيته، وهذا هو هدي الأنبياء عليهم السلام.

كما قال زكريا عليه: (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء). (١) فتأمل كيف أنه طلب ذرية موصوفة بالطيبة؟، ولم يقل ذرية فحسب، بل يريد لها طيبة مباركة!

وكما قال إبراهيم عليه السلام: (رب هب لي من الصالحين). (٢) فتأمل كيف أنه يطلب من ربه الكريم الأبناء الصالحين، والجدير بالذكر هنا: أن إبراهيم وزكريا عليهما السلام يطلبان من الله تعالى الولد وهما عقيمان لا ينجبان، ومع أن هذا هو الحال إلا أن هذا لم يدفعهما إلى تشهي الولد فحسب، بل يريدان ولداً صالحاً طيباً، مع أن حال العقيم هو تشهي الولد بحرارة دون انتباه أو بحث عن صلاحه قبل الولادة، ولكن الأنبياء يعلموننا فائدة في هذا الباب، أن الولد لا طعم

بوجوده دون صلاحه. وكأن من ولد له أولاد غير صالحين، فهو أشبه بالعقيم، لانعدام الثمرة المرجوة من النسل.

يؤيد ذلك ويوضحه ما فعله الخضر بالغلام حينما قتله، خشية أن يرهق والديه بكفره كما هو موضح في سورة الكهف، فلما كان هذا الولد وجوده على وجه يتنافى مع المقصود من الذرية،

كان انعدامه أفضل . ولهذا فإن دعاء عباد الرحمن المؤمنين:

{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا }-(٣)

### أذكار ليلة الزفاف لها دور في الذرية الصالحة:

كما أن الإسلام أرشد إلى الاختيار الحسن للزوجة، كذلك فإنه أوصى بحصن ودرع يصنعه الوالدان للابن قبل ولادته. فعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بأسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً). (2)

واتخاذ الوسائل التي تحمي الولد من الشيطان هذا نوع من تربيته، ووسيلة لحمايته.

١\_ سورة آل عمران: الآية ٣٨.

٢\_ سورة الصافات: الآية ١٠٠.

٣\_ سورة الفرقان: الآية ٧٤.

٤\_ صحيح البخاري (١٤١).

## المطلب الثالث: اختيار الأسم الحسن والكنية الطيبة:

### ١\_ تسمية المولود بالأسماء المضافة لله تعالى:

- عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم). (١)  
وأحسن الأسماء للمولود ما أضيف إلى الله تعالى، ليتربي الولد من صغره على العبودية لله تعالى، وليتذكر أنه عبد الله تعالى، فيكون بذلك عزيزاً عظيماً؛ لأن العبودية لله تعالى هي أسمى المقامات، وأرفع الدرجات.  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن). (٢)  
عن جابر رضي الله عنه ، قال: ولد لرجل منا غلام فأخبر النبي ﷺ، فقال: (سمّ أبناك عبد الرحمن). (٣)  
وقد كان هدي النبي ﷺ تسمية المولود بالأسماء المضافة لله تعالى تارة، وبأسماء الأنبياء تارة أخرى.

### ٢\_ تسميته المولود باسم الأنبياء:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم).  
(٤) عن يوسف بن عبد الله بن سلام ﷺ قال: (سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي). (٥)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: [ولما كان الأنبياء سادات بني آدم، وأخلاقهم أشرف الأخلاق، وأعمالهم أصح الأعمال، كانت أسماؤهم أشرف الأسماء، فندب النبي ﷺ أمته إلى التسمي بأسمائهم، كما في سنن أبي داود والنسائي عنه: (تسموا بأسماء الأنبياء) ، ولو لم يكن في ذلك من المصالح إلا أن الاسم يذكر بمسماة ويقتضي التعلق بمعناه لكفى به مصلحة، مع ما في ذلك من حفظ أسماء الأنبياء وذكرها، وأن لا تنسى، وأن تذكر أسماؤهم بأوصافهم وأحوالهم]. (٦) قلت: وفي معناه التسمي بأسماء الشهداء الذين بذلوا الأرواح لإعلاء كلمة الإسلام، جاء في تاريخ ابن أبي خيثمة أن طلحة كان له عشرة من الولد كل منهم اسم نبي وكان للزبير عشرة كلهم تسمى باسم شهيد فقال له طلحة: أنا أسميهم بأسماء الأنبياء وأنت تسمي بأسماء الشهداء، فقال له الزبير: فإني أطمع أن يكون بني شهداء ولا تظمع أن

يكون بنوك أنبياء". (٧)

١\_ سنن أبي داود ( 4849 ). قال النووي (الأذكار/ 849 ): إسناده جيد .

٢\_ صحيح مسلم ( 2132 ).

٣\_ صحيح البخاري ( 6186 ).

٤\_ صحيح مسلم ( 2315 ).

٥\_ صحيح الأدب المفرد ( 282 ).

٦\_ زاد المعاد ( 2 / 312 ).

٧\_ تحفة المودود بأحكام المولود ( 1 / 128 ).

### ٣\_ التسمية السيئة من أسباب العقوق:

أيها المرابي: احرص على اختيار أحسن الأسماء لأبنائك؛ حتى يرتبط ولدك بصاحب هذا الاسم، فيقتبس من صفاته، ويتعلق بشخصيته، فيقتدي به، فمثلاً: قل له سميتك عمر، تأسيا بأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب، فأريدك أن تكون مثله، وقل له سميتك حمزة تأسيا بأسد الله حمزة بن عبد المطلب، وأريدك أن تكون مثله... إلخ.

قصة واقعية: كان لي صديق في الصف الخامس الإعدادي، وكان اسمه " أسير" فسألته، لماذا اختار أبوك هذا الاسم؟ قال: شعوراً بأسرى المسلمين، وتعاطفا معهم...!

تأمل كيف أن الطالب ارتبط بقضية عظيمة من خلال هذا الاسم.

وإن هذا الأمر يتأكد في هذا الزمان الذي انتشر فيه التشبه بأعداء الإسلام، فنرى كثيراً من أبناء المسلمين يقلدون الكفار في مظهرهم وعاداتهم، فأين أنت أيها الأب من دفع هذا الخطر؟!

وفي هذا المقام نحذر الآباء من التسمية بأسماء مذمومة شرعاً أو فيها تشبه بالكفار، أو تكون ذميمة المعنى، فإن هذا له أثر على النفس، فمن وقع في شيء من ذلك فعليه تغييره، فهذا منكر وضرر ينبغي إزالته وتغييره.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (إن النبي ﷺ كان يغير الإسم القبيح). (١)

قال العلامة ابن القيم:

[كان رسول الله ﷺ شديد الكراهة لذلك جدا حتى كان يغير الاسم القبيح بالحسن ويترك النزول في الأرض القبيحة الاسم والمرور بين الجبلين القبح اسمهما، وكان يحب الاسم الحسن والفأل الحسن.. إن بين الاسم والمسمى علاقة ورابطة تناسبه، وقلما يتخلف ذلك، فالألفاظ قوالب للمعاني والأسماء أقوال المسميات]. (٢)

وتصديقا لذلك تأمل قصة الفاروق عمر بن الخطاب عندما قال لرجل: ما اسمك؟ فقال: جمره. قال عمر: ابن من؟ قال: ابن شهاب. قال عمر: ممن؟ قال: من الحرقة،

قال عمر: أين مسكنك؟ قال: بحرة الثار،

قال: بأيها؟ قال: بذات لظى.

قال عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا.

قال: فكان كما قال عمر بن الخطاب. (٣)

وتعليقا على هذه القصة قال ابن القيم: [فعبّر عمر من الألفاظ إلى أرواحها ومعانيها، كما عبّر النبي ﷺ من اسم سهيل إلى سهولة أمرهم يوم الحديبية فكان الأمر كذلك]. (٤)

١\_ السلسلة الصحيحة ( 207 ).

٢\_ زاد المعاد ( 1 / 51 ).

٣\_ موطأ مالك ( 3570 ).

٤\_ زاد المعاد ( 2 / 308 ).

## المبحث الثالث:

### الأساليب النبوية في تربية الابناء والذرية:

#### المطلب الأول: التربية بالحب:

إن من أعظم الأساليب النبوية التربوية أسلوب التربية بالحب، فحينما يعلم الولد أو الطالب أنك تحبه بصدق فإنه سيتفاعل معك، ويستجيب لك دون تردد أو مراوغة؛ ذلك لأن تملك القلوب هو سر نجاح المربي، فمتى سيطر المربي على قلب ولده، تحققت له الأهداف بيسر وسهولة؛ لأن من أحب شخصا أطاعه وحرص على تنفيذ أوامره، فالمحب لمن يحب مطيع. فالتربية بالحب منهج إسلامي راق، لكنه نادر التطبيق من جهة المربين، فما الذي يمنع أن تحب ولدك بأساليب جديدة وراقية؟

قف وتأمل:

فعن عبد الله بن بريدة عنه، عن أبيه، قال: (خطبنا رسول الله ﷺ، فأقبل الحسن، والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما المنبر، ثم قال: "صدق الله: "إنما أموالكم وأولادكم فتنة"، رأيت هذين فلم أصبر" وفي رواية: "فلم أصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما"). (١)

تأمل أيها المربي، تأمل إلى أين وصلت حدود الحب بين المربي والطفل؟! تأمل: فالنبي ﷺ في عبادة جليلة، وخطبة في المكان المبارك، وأمام عامة المسلمين، وحينما رأى الطفلين نزل عن المنبر كي يعانقهما، وقال للحضور: 'ر: "رأيت هذين فلم أصبر" الله أكبر، ما أروعه من حب، وما أجمله من قلب..! وإذا كان هذا في المسجد، وفي وقت الخطبة، فكيف كان يعامل الأطفال في البيت؟! وإياك أن تظن هذا خارجا عن أمر الخطبة، بل هو جزء منها، فهو جزء عملي ليشاهد الحضور كيفية الرحمة بالأبناء..!

#### ملاطفة الولد ومداعبته علامة حبه:

عن الفاروق عمر بن الخطاب عنه قال: (رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال النبي ﷺ: "ونعم الفارسان هما"). (٢) وعن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهش إليه). (٣) وعن كثير بن العباس قال: (كان رسول الله ﷺ تجمعنا، أنا وعبد الله، وعبيد الله، وقتم، فيفرج يديه هكذا، فيمد باعه، ويقول: «من سبق إلي فله كذا وكذا»). (٤)

فتأمل أيها المربي "مداعبة"، "ملاطفة"، "تقبيل"، "معانقة"، "ابتسامه"، "ممازحة"، "مصاحبة"، كل هذه الأشياء تصدر من رسولنا ومعلمنا محمد ﷺ

ولك أن تتأمل أيها المربي: أن الرسول ﷺ قائم بوظائف عظمي وعديدة (فهو الإمام والقاضي والمفتي والمجاهد والمصلح وهو المبلغ عن ربه، وهو صاحب الأسرة الكبيرة فله من الزوجات إحدى عشرة) ومع هذا فقد أعطى الأطفال أسمى الأوصاف والأفعال الدالة على الحب والانتماء!!!

١\_ سنن أبي داود (١١٠٩) قال الألباني: صحيح. ٢\_ مجمع الزوائد (15078)، قال الهيتمي: رجاله رجال الصحيح.

٣\_ صحيح ابن حبان (٥٥٩٦). ٤\_ مسند أحمد (١٨٣٦). ٥\_ المعجم الكبير (423).

## المطلب الثاني: التربية بالرفق واللين:

إن الرفق هو لين الجانب والأخذ بالأيسر والأسهل والألطف، والرفق هو الحلم والأناة، الرفق هو ترك الفظاظة والغلظة والعنف، وهو معنى يحبه الله تعالى، ويعطي عليه من الثواب ما لا يعطي على غيره.

فعن عبد الله بن معقل، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف) (١)

وفي رواية: (إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف) (٢)

وفي رواية أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله). (٣).

وفي رواية أخرى لأم المؤمنين عائشة: (عليك بالرفق وإياك والعنف) (٤). وعن أنس عن النبي ﷺ قال: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا كان الفخش في شيء قط إلا شاناه) (٥)

قال العلامة أبو زكريا النووي: [وفي هذه الأحاديث فضل الرفق والحث على التخلق وذم العنف، والرفق سبب كل خير ومعنى يعطي على الرفق أي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره، وقال القاضي: معناه يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره] (٦).

### الضرب يتنافى مع الرفق ويتناقض:

إن الرجل اللطيف الرفيق الرقيق يتسم باجتنابه الضرب والعقاب، إنما يستعمل التوجيه والعتاب، فالمعلم الأول والمربي المثالي رسول الله ﷺ من صفاته ومناقبه أنه لم يضرب أحداً قط، فهذه صفة كمال ونعت إجلال.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: (ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله، فينتقم لله عز وجل) (٧).

أيها المربي، احرص على تربية الوازع، واجتنب تربية الرادع،

رحمة الولد الصغير ومعانقته وتقبيله والرفق به من الأعمال التي يرضاها الله ويجازئ عليها.

---

١\_ سنن أبي داود (4807)، صحيح الجامع الصغير (1771).

٢\_ صحيح الجامع الصغير (1770).

٣\_ صحيح البخاري (6024).

٤\_ صحيح البخاري (6030).

٥\_ صحيح ابن حبان (552)، صحيح الجامع الصغير (5654).

٥\_ شرح صحيح مسلم (145/16).

## المطلب الثالث: التربية بالقدوة الحسنة:

تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء خلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي،

ما أخذه عن القدوة، وإن وجود منهج تربوي متكامل لا يغني عن القدوة، فالمعلم القدوة يحقق بأسلوبه التربوي وسلوكه كل الأسس والأساليب والأهداف التي يرجى أن يقوم عليها المنهج التربوي، لذلك بعث الله النبي محمدا ﷺ ليكون قدوة حسنة (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (١)،

فكان الرسول الكريم هاديا ومربيا بسلوكه الشخصي، بالإضافة إلى الذكر الحكيم والسنة، وكان النبي ترجمة عملية حية لتعاليم وآداب القرآن، كما أن سيرة الصحابة والتابعين تعد نموذجا لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم.

### القدوة الحسنة تحل المشكلة وتحقق المقصود:

إن القدوة الحسنة علاج فعال للتخلص من أي آفة أو صفة تزعج المرء، وذلك من خلال فعل الشيء الذي يقابل هذه الصفة، وأقرب مثال لذلك قصة الرسول ﷺ مع أصحابه في صلح الحديبية، وإليك الشاهد من القصة:

قال الفاروق عمر: (فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا احلقوا»، قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة لها فذكر رضي الله عنها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا، فانحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا) (٢)

تأمل: كيف أن القدوة كانت علاجا ناجحا وسريعا!؟

فأنت أيها المرء عندما تأمر ولدك بشيء ثم يتخلف عن فعله، افعل مثله أمامه، فلو طلبت منه أن يحفظ سورة من القرآن الكريم، افعل ذلك أمامه، واجعله يشاهدك وأنت تحفظ، حينما تشعر بأن ولدك يقصر في احترامك، قم أنت بتقبيل يد والدتك ورأسها، وأطعمها بيدك، حينما سيقلدك، حينما تطلب منه أن يحافظ على أذكار الصباح، افعل ذلك أمامه .

١\_ سورة الأحزاب: الآية ٢١.

٢\_ صحيح البخاري ( 2731 )

## القدوة الحسنة تغرس القيم والمبادئ الراقية والصعبة:

هناك قيم ومفاهيم صعبة الحصول والتحقيق بوسائل التربية التقليدية، إلا أن هناك وسيلة بها يتحقق المراد، ويسهل الصعب، وهي: القدوة الحسنة، فإذا فعلت هذه القيمة أمام ولدك أو المقصود تربيتك، فإنها ستصبح في نفسه يسيرة، لأنه بالتأكيد سيحاول التقليد، وكونه يحاول التقليد، إذا أصبح الأمر بالنسبة له سهلاً؛ لأنه اقتنع بأن هذه القيمة يمكن تحصيلها، بدليل أنه رأى من يفعلها.

أمثلة هذه القيم والمبادئ، الشجاعة والتضحية وبذل الجهد لتحقيق ومن المقصد المحمود. وبهذه الوسيلة استطاع المعلم والمربي الأول ﷺ أن يغرس في نفوس أصحابه أسمى القيم وأعلى المبادئ.

عن أبي إسحاق ، قال رجل للبراء بن عازب - رضي الله عنهما - : أفررتم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين ؟ قال : لكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يفر ، إن هوازن كانوا قوما رماة ، وإنما لما لقيناهم حملنا عليهم فانهمزوا ، فأقبل المسلمون على الغنائم ، واستقبلونا بالسهام ، فأما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يفر ، فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء وإن أبا سفيان أخذ بلجامها ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : {أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب}(١).

وعن علي رضي الله عنه قال: (كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه)(٢).

فتأمل: كيف أنهم في المقدمة يقاتلون؛ لأن القدوة أمامهم، فلما رأوه في المقدمة، أصبحت قيمة الشجاعة والتضحية سهلة على النفس.

ومن الأمثلة أيضاً المحافظة على قيام الليل فهو أمر ليس بالسهل، ولكن بالقدوة الحسنة يصبح سهلاً:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قال: «بِثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ»(٣).

تأمل: الشاب الصغير ابن عباس حينما رأى قدوة له يقوم الليل، قام ووقف بجانبه يصلي الليل معه، فأصبح الأمر يسيراً وتحقق عن طريق القدوة الحسنة.

### حبك وقبولك هو سر نجاح هذا الأسلوب:

أسلوب التربية بالقدوة الحسنة سر النجاح والتوفيق، فيه محبة الولد لوالده، فإذا أحبه حينها يحب أفعاله وتصرفاته فيقلدها، فاحرص على أن تكون محبوباً ومقبولاً.

وتأمل هذا الموقف تعلم من خلاله أن محبة القدوة تدفع المحب للتقليد دون مناقشة أو تفكير

فعن عمر عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله، فقال: (إني أعلم أنك حجر،

لا تضر ولا تنفع، ولولا أنني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك) (٤).

٢\_ مسند أحمد ( 1347 )، قال: شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١\_ صحيح البخاري ( 2864 ).

٤\_ صحيح البخاري ( 1597 ).

٣\_ صحيح البخاري ( 138 ).

## الخاتمة:

ستبقى الطفولة في كل الأزمنة والأمكنة، هي القِبلة الأولى التي تتجه إليها كل الجهود التنمويّة، وستُقاس حضارات الأمم على أساس ما تُخصّصه للأطفال من وسائل التعليم والتثقيف، والأمة التي تتخلف عن هذا المضمار ستجد نفسها وحيدة في ذيل القائمة.

أبناؤنا وأحبابنا كالشجرة الطيبة، كلما اعتنيت بها، وأشبعتها سقيها، أعطتك ثمراً طيب الطعم، جميل المظهر، حلو الرائحة، فإن أهملتها لم تأخذ منها شيئاً .

أيها المربي: هيا إلى انطلاقة جديدة نحو تربية إسلامية صحيحة شاملة هادفة .

أيها المربي: هيا إلى انطلاقة جديدة نحو التربية، المفاهيم والمعاني الواقعية .

أيها المربي: هيا إلى تطبيق الأساليب النبوية السديدة، لتحيا الحياة السعيدة .

أيها المربي: هيا إلى تطبيق المعاني التربوية النبوية الرشيدة، لتعيش العيشة الحميدة.

### أيها المسلمون:

هيا إلى حياة تربوية ملؤها الرفق والرحمة والحب والوئام، والتقدير والاحترام، كما أرشدنا خير الأنام .

هيا إلى حياة يتذوق فيها أبناؤنا السعادة، ويشعرون فيها أنهم السادة، كي تكون لهم في الغد القيادة .

كَلِّمُوا زُرْعًا وَكَلِّمُوا مَسْؤُولًا عَنْ رَعِيَّتِهِ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

تم بعون الله

## المصادر والمراجع

١\_ القرآن الكريم.

٢\_ تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م عدد الأجزاء: 1.

٣\_ صحيح الجامع الصغير، صحيح الجامع الصغير وزياداته : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ).

٤\_ تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر.

٥\_ مجموع الفتاوى، مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: 1416هـ/1995م، ٣٧ مجلد.

٦\_ صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ عدد الأجزاء: 9.

٧\_ شرح صحيح البخاري، شرح صحيح البخاري لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م عدد الأجزاء: 10.

٨\_ صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: 5.

٩\_ عون المعبود، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، 1415هـ عدد الأجزاء: 14.

١٠\_ صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000 م عدد الأجزاء: 3.

١١\_ تحفة الأحوذى، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت عدد الأجزاء: 10.

١٢\_ السلسلة الصحيحة، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن الألباني (المتوفى: 1420هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عدد الأجزاء: 6 عام النشر: ج 1 - 4: 1415 هـ - 1995 م.

١٣\_ سبل السلام، سبل السلام: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ) الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: 2.

١٤\_ حاشية الروض المربع، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ) الناشر: (بدون ناشر) الطبعة: الأولى - 1397 هـ عدد الأجزاء: 7.

١٥\_ فيض القدير، فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، 1356 عدد الأجزاء: 6.

١٦\_ سنن أبي داود، سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: 4.

١٧\_ زاد المعاد، زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون، 1415 هـ / 1994 م عدد الأجزاء: 5.

١٨\_ موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان عام النشر: 1406 هـ - 1985 م عدد الأجزاء: 1.

١٩\_ صحيح ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م عدد الأجزاء: 18.

٢٠\_ مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

٢١\_ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: 25 ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م).